داعياً الطلاب للالتحاق بالبرنامج.. د. أحمد إبراهيم:

برنامج التميز الأكاديمي بجامعة قطر الأول من نوعه في المنطقة

البرنامج هدفه المحافظة على المستويات العلمية للطلاب المتميزين

أيمن صقر

يعتبر برنامج التميز الأكاديمي من البرامج الجديدة في جامعة قطر، ويسعى لاستقطاب الطلبة المميزين في المرحلة الثانوية، ويقدم لهم رعاية أكاديمية متميزة، من خلال برنامج دراسي خاص يتألف من 24 ساعة أكاديمية، تمتد على مدى 4 سنوات دراسية، ويتم اختيار طلاب وطالبات البرنامج من بين الطلبة المتميزين بناء على معايير واضحة ودقيقة، في هذا الموضوع نلقي المزيد من الضوء على هذا البرنامج، من خلال الالتقاء بمدير البرنامج د. أحمد إبراهيم وعدد من الطلبة الملتحقين به.

د. أحمد ابراهيم

سامان عارف

سلمى الحمدر

وأكد الدكتور أحمد إبراهيم مدير برنامج التميز الأكاديمي أن هذا البرنامج الأول من نوعه في قطر، يهدف إلى المحافظة على المستويات العلمية العالية للطلاب المتميزين وجعلهم أكثر قدرة على الإبداع والمنافسة من خلال اختيار مجموعة من المقررات المتنوعة يدرسها أساتذة أكفاء، وأضاف الدكتور أحمد أن هذا البرنامج مفتوح أمام الطلاب الحاصلين على معدلات عالية في الثانوية العامة فوق 90 % ومدته 24 ساعة مكثفة.

وأضاف د. أحمد إبراهيم: ساعات البرنامج وهي من نفس عدد ساعات الطالب، أي أن الطالب لن يدرس ساعات إضافية، ولكن طريقة تدريس هذه الساعات التي يبلغ عددها 24 تختلف عن الطريقة التي يدرس بها زميله في البرامج الأخرى، حيث ساعات البرنامج قدرة الطالب الاستيعابية، ومستواه العلمي، كما أن الفصول تكون أقل من الفصول العادية لتوفير الجو المناسب للطلاب، والهدف من ذلك هو تحقيق مخرجات متميزة قادرة على خدمة سوق العمل وفق أعلى المعايير المطلوبة، حيث إن وجود فصل كامل من الطلاب المتميزين تجعل المنافسة أشد.

وأشار الدكتور أحمد إبراهيم إلى أن هذا البرنامج سيحظى للطلاب المتميزين رغبتهم في الالتحاق فيما بعد بجامعات متميزة، وقال إن إحدى ميزات جامعة قطر أنها جامعة متكاملة بما الكثير من البرامج والتخصصات وهو ما يجعل الحصول على عدد كبير من الطلاب المتميزين أمرا ممكنا بغض النظر عن تخصصهم، فهذا البرنامج مفتوح لجميع المتميزين دون استثناء، ويتم اختيار مادة دراسية واحدة في كل فصل دراسي بحيث ينهي الطلاب الملتحقون بالبرامج المواد الدراسية الثمانية مع نهاية مرحلتهم الجامعية، فالجامعة تريد من خلال هذا البرنامج استمرار الطالب المتميز في تفوقه الدراسي وهو ما سيساعده في دراساته العليا فيما بعد، فالمؤسسات التعليمية ومؤسسات التوظيف تهتم بالسجل العلمي للطالب لأنه الدليل الملموس على جديته.

وقال مدير برنامج التميز الأكاديمي إن القبول بدأ في البرنامج اعتبارا من العام الأكاديمي الحالي، وقمنا بتدريس بعض المقررات الدراسية في إطار البرنامج، مثل مقرر الاتصال الجماهيري وفن الإلقاء، لطبيعة البرنامج العامة، فهو يهتم بمقررات تكون شاملة وبينية مثل طريقة كتابة البحوث، وطرق التفكير العلمي، وأساليب الحوار والمناقشة، وهناك اهتمام بالناقتين العربية والانجليزية، فالبرنامج ثنائي اللغة فمن المهم أن يتأقلم الطالب مع اللغتين، وقد عمد القائمون على البرنامج إلى وسيلة مبتكرة وهي تخفيف العبء الأكاديمي عن الأساتذة الذين يتولون التدريس في البرنامج بدلا من مكافأتهم ماديا، وذلك أمر سينعكس إيجابا على دائمهم العلمي والبحثي، فالقليل من الحصص يعني المزيد من التركيز في المنهج وهو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى التميز المنشود للمحترفات.

وفي لقاء مع عدد من طلاب وطالبات البرنامج قال الطالب سليمان الحمدر من تخصص الإدارة المالية، وكان التحاقه بالبرنامج بالنسبة له أملا تحقق بنجاح، وأشار إلى أنه تلقى رسالة بريدية تفقد له نبذة تعريفية عن البرنامج، فما كان منه إلا أن تجاوب وأرسل للمسؤولين كافة الأوراق والشهادات المطلوبة، فكانت النتيجة قبوله بالبرنامج.

وعن سبب التحاقه بالبرنامج مع أنه يحتاج إلى بذل جهد أكبر من المعتاد، قال سليمان الرغبة في التميز هو العنوان، وهذه الرغبة تحدوني منذ صغري، وهكذا فإن برنامج التميز الأكاديمي في جامعة قطر يقدم لي الفرصة لتحقيق هذا الهدف إن شاء الله، فهذا البرنامج لا يقدم لك فقط مادة دراسية تدرسها للامتحان، بل هو أعمق من ذلك بكثير، فالطالب يبحث ويطوم بتحضير الدروس، والاطلاع على البحوث والدراسات، الأمر الذي ينعكس إيجابا على شخصيته وتنمية ذاته.

من أكثر ما لفت انتباهي في هذا البرنامج يقول سليمان الحمدر، مخاطبة الناس، والحوار البناء، واحترام الرأي الآخر.

وأشار الحمدر إلى أن لديه منحة دراسية من (كيوتل)، وطبقا لذلك سيمهل لديهم لمدة سنوات بعد التخرج، وإن كان هدفه الأساسي في النهاية هو الانخراط في إدارة مشاريع العائلة التجارية، كما أن من طموح سليمان أن يكون عنصرا فاعلا، وبارزا في مجتمعه، وأن يؤثر فيه بشكل إيجابي.

طلبة وطالبات برنامج التميز الأكاديمي: البرنامج يشكل فرصة رائعة بالنسبة لنا

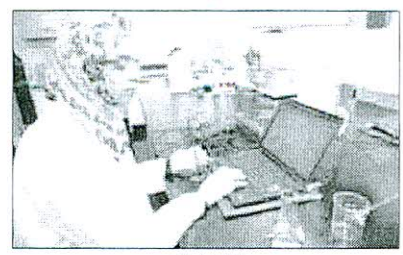
الطالبة سلمى حمدر

أما الطالبة أمهية الساعي من تخصص الحيوية الطبية فقد قالت: يتميز البرنامج بمستويات أكاديمية أعلى من البرامج الأخرى، فعلى الرغم من أن مسميات المواد الدراسية قد تكون واحدة، لكن طريقة التدريس مختلفة تماما، فهي قائمة على التفكير الإبداعي، وطرح الأسئلة، والتفكير الناقد، والعمل الجماعي، وتعلمنا من خلال البرنامج فن الحوار والمواجهة، وتقديم العروض البحثية، وسيساهم البرنامج حتما في صقل وبناء شخصيتنا، كما أننا ندرس على أيدي أساتذة مميزين، تم اختيارهم بعناية.

وقالت أمهية الساعي إنها اختارت تخصص الحيوية الطبية، لأنها تميل إلى علوم الأحياء، وتتمنى مستقبلا أن تكون باحثة في هذا المجال، وفي هذا الإطار تعمل حاليا على مشروع بحثي متعلق بالخلايا الجذعية، بالتعاون مع طالبات من جامعة طب كورنيل، وأضافت أنها تتمنى أن تؤسس مركز الأبحاث الخاص بها مستقبلا.

أما زميلتها أمل العميدلي فهي من تخصص لغة إنجليزية - شؤون دولية، وعندما سألناها عن ذلك، فأكدت لنا أن البرنامج يقبل الطلبة من جميع التخصصات، سواء من العلوم التطبيقية، أو الإدارية، أو العلوم الإنسانية، وتدرس الطالبات خلال البرنامج نفس المقررات الدراسية التي تتواءم مع تخصصاتهم ولكن بطريقة أخرى، أكثر عمقا، وبتميز أكبر.

وقالت أمل العميدلي إن هذا البرنامج يعد تجربة جديدة في قطر، وواعدة على مستوى المنطقة، لذا عندما سمعت عن البرنامج قررت الانضمام إليه، فتقدمت بأوراقها، وتم إجراء مقابلة شخصية معها، ومن ثم تم قبولها في البرنامج، وأضافت أنها سعيدة بذلك، وأشارت إلى أن البرنامج يدعم تخصصها، ويعلمها طرقا جديدة في معارات البحث والاستذكار.

ومن جانبها قالت الطالبة سامان عارف من كلية الإدارة والاقتصاد إن البرنامج متميز ومختلف، ويقدم لنا معلومات إضافية في شتى المجالات، مثل الأدب والتاريخ والثقافة العامة، بالإضافة إلى مقررات دراسية مركزة وبمستوى مرتفع في تخصصي، وساهم البرنامج في خلق نقاط إيجابية بشخصيتي، فأنا مثلا لم أكن أقرأ قبل الالتحاق بالبرنامج، كما لم تكن لدي معرفة حقيقية بالتاريخ، ولكن كل هذا تغير الآن، فبفضل برنامج التميز الأكاديمي أصبحت قارئة منتظمة، وأطلع على مختلف الأفكار، وأدرس التاريخ من خلال قراءتي الذاتية، فالتاريخ يقدم لي نظرة شاملة للدنيا.

وأشارت سامان إلى أن التحاقها ببرنامج التميز الأكاديمي خطوة في رحلة تميزها، فهي عاقدة العزم على مواصلة دراساتها العليا، والحصول على شهادة الماجستير في تخصصها، كما أنها تتمنى أن تخدم مجتمعها بشهادتها، وتساهم في تقديم خدمات تطوعية من خلال المؤسسات الخيرية.

كما عبرت الطالبة اسماء المهندي من برنامج الهندسة المعمارية عن سعادتها بانضمامها لبرنامج التميز الأكاديمي، وقالت إن البرنامج بالنسبة لها شكل فرصة رائعة، وقالت أسماء إنها طوال حياتها الدراسية كانت تسعى نحو التميز، حتى في مرحلة المدرسة، وأكدت هنا دور والدتها التي كانت تغرس فيها وفي إخوتها الدافعية للإبداع والتميز، وتعمل بدأب وجهد على أن تشكل منهم طاقات إيجابية لخدمة مجتمعهم. وأضافت أسماء حتى الآن أخذت مقررا دراسيا واحدا في إطار هذا البرنامج، نظرا لحداثة التحاقي به، وأرى أن المواضيع التي درستها مميزة حقا، وتساعدنا على أن نكون أشخاصا ذوي ثقافة منفتحة على الآخر، مع الاعتزاز بما عندها، فقد اطلعنا على مختلف الآداب العالمية مثل الأدب العربي، والإيطالي.

وأضافت أسماء أنها تركز في المرحلة الحالية على بناء شخصيتها، وتسعى لأن تكون الشخصية الواعية والمنفتحة على العالم، والمتعلمة، فشخصيتها سيكون لها دور أساسي في تشكيل مستقبلها، وحاليا شخصيتها قيد التأليف كما تقول، ومن هنا كان سعيها للتميز دوما، الذي ليس منحة مجانية، إنما التميز يحتاج إلى بذل للجهد، والتعب، والإصرار، حتى تبلغ تلك المرحلة.

وقالت الطالبة سلمى حمدر من كلية الصيدلة إن التعليم ليس للوظيفة وكمصدر دخل فحسب، ولكن التعليم يساعدنا كعصلمة وعربية في تحقيق نهضة بلادي وأمتي، ونصرة الدين، وأن أشكر نعمة الله عليّ من خلال أن يكون لي هدف وطموح في بناء مستقبل الأمة.

وعن السبب الذي يدفعها للبحث عن الامتياز، تقول سلمى: ليست المسألة مسألة بحث عن الامتياز بحد ذاتها، بل إن الامتياز خطوة تقربني من تحقيق هدفي الأساسي بأن أكون عنصرا نافعا لأسرتي ووطني وأمتي، ولذا عندما سمعت عن برنامج التميز الأكاديمي قررت الالتحاق به مباشرة.

وقالت إن البرنامج قد يضيف عليها بعض الأعباء الدراسية، ولكن بالإمكان تجاوز ذلك من خلال تنظيم الوقت وإدارته بشكل فعال، البرنامج رائع ويستحق عناء بذل جهد إضافي، فهو يعرفني بمقررات ومواد أخرى خارج تخصصي، الأمر الذي سيثري شخصيتي، وينعكس إيجابيا على تخصصي الأصلي ذاته.

خلال محاضرة قدمها ضمن حملة "أشرقي" بثانوية الكوثر.. فراس الحبيس:

التنشئة المحذرة من الاختلاط تؤدي إلى «الجنسية المثلية»

سمية تيشة

حذر أخصائي العلاج النفسي فراس الحبيس - من مركز مطمئنة الطبي بالمملكة العربية السعودية - أولياء الأمور من التربية الشديدة المحذرة من الاختلاط بالجنس الآخر والعقاب على ذلك، الذي يؤدي بدوره إلى الإصابة بـ "الجنسية المثلية" نظراً للشعور بالضيق من الجنس الآخر، وأوضح أن عدم حصول الطفل على احتياجاته النفسية من الوالدين يؤدي إلى ممارسة بعض من السلوكيات الخاطئة، والتعود عليها وصعوبة التخلص منها في الكبر، لافتاً إلى أن الغريزة الجنسية تعتبر من أقوى الدوافع في سلوك الفرد وشخصيته، ومن أكثرها أثراً في سلوكه وصحته النفسية.

شعار حملة أشرقي

المثلية الجنسية تنتج عن الصراع النفسي

وأوضح الحبيس أن "الجنسية المثلية" تشتد في سن المراهقة، تلك المرحلة التي تتصف بالطاقة الجنسية العارمة، وهذه العلاقة ما هي إلا لتصريف تلك الطاقة التي يعاني منها المراهق أو المراهقة، مشدداً على دور الأسرة في الوقاية والحفاظ على الأبناء من الظواهر السلبية والانحرافات السلوكية الخاطئة، وذلك من خلال توفير البيئة الاجتماعية النفسية السليمة وتوعيتهم ومساندتهم وإرشادهم، خاصة في مرحلة المراهقة، التي قد تكون من أخطر المراحل في حياة أي شخص.

جاء ذلك خلال المحاضرة، التي قدمها مساء أمس الأول بعنوان "الجنسية المثلية"، وذلك في إطار حملة "أشرقي"، التي تطلقها مدرسة الكوثر الثانوية للبنات بالتعاون مع إسلام أون لاين وجريدة "الشرق" (الراعي الإعلامي)، وبحضور عدد كبير من الاخصائيات الاجتماعيات والمعلمات المنتسبات للفريق العلاجي، وذلك بمقر المدرسة.

الميول المثلية

وقد عرف أخصائي العلاج النفسي فراس الحبيس "الجنسية المثلية" بأنها انجذاب نفسي وعاطفي وشعوري مكثف ومتواصل تجاه شخص من نفس الجنس، وقد تتوج هذه الميول بالرغبة في الاتحاد الجسدي ومن ثمّ الاتصال الجنسي، وهذه الميول يختلف نوعيا عن العلاقات الجنسية المعهودة الأخرى مثل الجنس البيولوجي والجنس الاجتماعي، والدور الاجتماعي للجنس، فالميول المثلية تختلف عن كل هذه الأنواع من السلوك الجنسي بحيث تكون حصيلة من أساسيين غالبا مبهمة ممتزجة بنظرة المثلي إلى نفسه ودرجة تقبله لميوله، ولا يعتبر الشخص بالضرورة عن ميوله الجنسية من خلال ممارسة للجنس، مشيراً إلى أنّ هناك اضطرارا ناجمة عن "الجنسية المثلية" تتمثل في الشعور مستقبلاً بعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وعدم المتعة في الزواج، وتضخم الوسوسات والاحتقان بها، تشنجات بالعضلات المعملية، والاصابة بعدد من الأمراض التناسلية كالسيلان والزهري والإيدز وكذلك الأمراض الجلدية الكثيرة مثل التقرحات والطفيليات وغيرها تنتقل عن طريق ملامسة أو التقاء الأعضاء التناسلية مع بعضها البعض، فضلا عن الاصابة بالبرود الجنسي والميل للنوم والتعب والأرق والقلق والاكتئاب والإحساس بالذنب والندم والإثم، إلى جانب فقدان الغذرية بالنسبة للمثليات وحدوث اضطرابات نفسية كالتوتر والقلق وتأنيب الضمير من جراء هذه الفعلة.

مرحلة المراهقة

ولفت الحبيس إلى أن هناك صورا يظهر بها المثلية كالتمتع في ملامس نفس الجنس وسماع صوت نفس الجنس والانجذاب له، والتحدث مع نفس الجنس والشعور من الجنس الآخر، وممارسة الشذوذ الجنسي، الذي قد يتحول إلى مرض عضوي، مشيراً إلى أن الجنسية المثلية تنشد في سن المراهقة تلك المرحلة التي تتصف بالطاقة الجنسية العارمة، وهذه العلاقة ما هي إلا لتصريف تلك الطاقة التي يعاني منها المراهق أو المراهقة.

وتحدث الحبيس عن ابرز العوامل الاسرية والادراكية، التي تؤدي إلى الاصابة بـ"الجنسية المثلية"... قائلا "هناك اسباب عديدة للاصابة بالمثلية الجنسية كتسلط الاب على الابن أو الام على البنت فيحب الطفل ان يمتثم من الجنس ويسيطر على ذلك الجنس من خلال قاعدة التعميم، وسلوك الطفل الاستكشاف للام فيعاقب على حبة لاكتشاف أعضائه مع أعضاء شقيقته او الام فيعاقب عليها بشدة مما يدفعه عن العزوف عن ذلك الجنس والتوجه للارتياح لنفس الجنس، الذي ينتمي له ونصبح عنده شدة وتوتر عند النظر الى نفس جنسه، وتعامل الام مع الطفل كفتاة من النواحي الاعتمادية ولغة الحوار والدلال الزائد او التعامل الشديد مع البنت وتكليفها بمسؤوليات، فضلا عن العلاقة الوثيقة التي تنشأ ما بين الام والبنت إلى درجة التلهمس والاعتمادية حتى تصبح تمثل تلك الرابطة في خيالاتها نوعا من العلاقات الاعتمادية التي تأخذ عدة اشكال، وتعليم الام للطفلة من خلال تحفزها من الرجال والخشونة التي يحتويها الرجال أو عدم تقبل الام لزوجها وتصريحها امام اطفالها بصورة كبيرة بشعة جدا، إلى جانب التربية الشديدة المحذرة من الاختلاط بالجنس الآخر والعقاب المستمر على ذلك يتولد نتيجة الاقران الشعور بالضيق مع الجنس الآخر، وأهانة الاب للبنت أو الام للولد فيمنع متعته الى توجه لذلك الجنس احتقار لذلك الجنس وانتقام للذات من ذلك الجنس"، موضحا ان مع الاسرة للطفل في مرحلة الاكتشاف من اكتشاف اعضائه التناسلية يزيد من اندفاعه الى الاكتشاف عند الآخرين.

الصراع النفسي

وأضاف أن المرجسية واعجاب الفرد بجسمه والاشخاص المشابهين له مما يدعوه الى التلذذ بنعومة او خشونة جسده، خاصة لدى الفتيات السمينات وهؤلاء قاوموا العلاج بشكل كبير، كما يسيطر على الفرد تفكير على انه عاجز عن مواجهة الجنس الآخر فيدركه على ان له مقام عال جدا وحاجز لا يمكن اختراقه فيخاف من الفشل في القدرة على التعامل مع الجنس الآخر فيتجه للذته لنفس جنسه ويكتفي بذلك، ونقص تقدير الذات عند الذكور وزيادة تقدير الذات عند الإناث، والحاجة للشعور بالامان كل ذلك عوامل ادراكية تؤدي إلى الاصابة بالجنسية المثلية، لافتا إلى ان هناك بعض الافراد يتأثرون بخبرات سابقة في حياتهم مما يلجأون إلى ممارسة الشذوذ الجنسي كالتعرض للتحرش أو الممارسة الجنسية أثناء الطفولة، والنفور من الجنس الآخر، مثل التعرض لتجربة قاسية أو مؤلمة أو اعتداء بدني أو نفسي من الجنس الآخر فتحدث أيضا برمجة للجهاز الإدراكي ولكن بشكل عكسي فيكره الشخص الجنس الآخر فيتولد الميل العاطفي عنده تجاه نفس الجنس ثم تتوالى التيمات، موضحا ان الغريزة الجنسية تعتبر من أقوى الدوافع في سلوك الفرد وشخصيته، ومن أكثرها أثرا في سلوكه وصحته النفسية.

وقال الحبيس إن بعض المرجسميين يرى ان ممارسة الجنس مع الآخرين هو اذلال لنوع جنسه وحتى انه يستغرب هذا الامر فيعجب بكل شخص مشابه له بالجنس واللون والشكل لانه يعتز بذاته، وكذلك اكتشاف ممارسة العادة السرية المبكرة وادمان ممارستها، اضافة للمرجسية (الافتتان بجسده وبذاته لإشباع رغبته واحتياجات الهوية الجنسية غير المشبعة لديه)، فضلا عن تعرضهم للاعتداء الجنسي من قبل أحد (الأقارب أو أشخاص مجهولين)، موضحا ان هناك نقصا واضحا بالمفاهيم من خلال غياب الأهل الاصحاء وتوعيتهم ومساندتهم وارشادهم مما يجد المراهق نفسه قد بدأ بالاغتراب عن من حوله من (عائلته، أصدقائه، الآخرين)..

وفي ختام المحاضرة أكد اخصائي العلاج النفسي فراس الحبيس أن الجنسية المثلية تنتج عن الصراع النفسي وسوء التكيف مع المحيط، منوها بان هناك اساليب وقائية يجب العمل بها للتخلص من هذه الممارسة الخاطئة كالتقرب إلى الله تعالى، والابتعاد عن المعاصي، وممارسة الرياضة صباحا ومساء، والاكثار من الاستغفار، فضلا عن توعية المحيطين بالمريض وتوجيهه نحو الصح، واستبصاره بالصفات الرجولية، التي يتمتع بها أو الأنثوية التي يتمتع بها.